

بحار الأنوار

[370] الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من أمر ^١ ونهيه فيدعها رأى العين بعد القدرة عليها وينتهاز فرصتها من لا حريجة له في الدين، وقال ابن أبي الحديد (1) أي ليس بذئ حرج والتحرج التأثم والحريجة التقوى وقال الفيروز آبادي (2) غفل عنه غفولا تركه وسها عنه كأغفله أو غفل صار غافلا وغفل عنه وأغفله وصل غفلته إليه وقال الجزري (3) في حديث علي عليه السلام وسائر الناس همج رعاء: الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، وقيل هو البعوض فشبه به رعاء الناس ورعاج الناس غوغاؤهم وسقاطهم وأخلاطهم (4) انتهى، والطمس المحو (قوله عليه السلام) على تصديق التنزيل أي كان الذين يقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام في زمن الرسول صلى الله عليه وآله كافرين بنص القرآن وتنزيله، والذين يقاتلهم بعده كافرين بتأويل القرآن على ما أخبره الرسول صلى الله عليه وآله من ذلك، وقد مر القول في ذلك في كتاب أحواله عليه السلام وقال الجزري (5) في حديث عمار إن آخر شربة تشربها ضياح، الضياح والضيق بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جئ بلبن ليشربه انتهى، والغمط الاستهانة والاستحقار والفعل كضرب وعلم (قوله عليه السلام) ثم افرضوك سهم ذوي القربى أي أعطوك منه سهمًا ونصيبًا للتلبيس على الناس (قوله عليه السلام) وأحادوه أي مالوه وصرفوه (قوله عليه السلام) رغبة عنهما أي عن فذك وسهم ذوي القربى أو عن الملعونين ومكافاتهما فيما فعلا ونقض ما صنعا (قوله عليه السلام) فأعرض الشك أي تحرك وسعى في إضلال الناس أو ظهر، قال الجوهري (6) اعرض فلان أي ذهب عرضا وطولا وعرضت الشئ فأعرض أي اظهرته فظهر انتهى، ويقال: اسفر الصبح أي اضاء وأشرق (قوله عليه السلام) وسفه المنكر كعلم أي ظهر سفهه وبطلانه ويمكن أن يقرأ سفه على بناء المجهول من باب التفعيل، والقصد: استقامة الطريق، والجور الميل عن القصد يقال: جار عن الطريق _____ (1) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 1 ص 217 طبع البابي الحلبي بمصر. (2) القاموس ج 4 ص 25. (3) النهاية ج 4 ص 269. (4) النهاية ج 2 ص 93. (5) النهاية ج 3 ص 31. (6) صحاح اللغة للجوهري ج 3 ص 1084.